الثورة
الخميس 12 شوال 1433هـ 30 أغسطس 2012م العدد (17453)

الجيش المصري يكثف حملته ضد متمردي سيناء

القاهرة/ رويترز

أعلن الجيش المصري امس أنه سيوسع من هجومه على المتمردين في شبه جزيرة سيناء في حملة أثارت القلق داخل إسرائيل حول حركة الأسلحة الثقيلة في منطقة تقع قرب حدودها.

وبعد أن هاجم متشددون حرس الحدود المصري وقتلوا ١٦ منهم في الخامس من أغسطس شنت مصر عملية استعانت فيها بالجيش والشرطة للهجوم على مخابئ المتشددين واعتقال المشتبه بهم ومصادرة أسلحة بما في ذلك صواريخ وغيرها من الأسلحة التي تعج بها المنطقة.

وانتشرت الفوضى في سيناء منذ الإطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك في انتفاضة شعبية العام الماضي. ويقول محللون إن إسلاميين تربطهم صلات محتملة بتنظيم القاعدة وجدوا موطئ قدم لهم بالمنطقة وأثار هذا قلق إسرائيل.

لكن مسؤولين إسرائيليين أبدوا بشكل غير معلن قلقهم من دخول معدات ثقيلة إلى المنطقة المفروض عليها قيود على نشر الأسلحة بموجب معاهدة السلام لعام ١٩٧٩.

وقال الرئيس المصري محمد مرسي لرويترز يوم الاثنين الماضي في أول مقابلة له مع وكالة أنباء عالمية: إن مصر ملتزمة بكل المعاهدات.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مصدر عسكري قوله: «القوات ستواصل العملية نسر لملاحقة الإرهابيين... ستبدأ اعتبارا من صباح... الأربعاء إعادة انتشار القوات لاستكمال مطاردة العناصر الإرهابية الهاربة والقضاء على جميع البؤر الإرهابية.»

وقال مصدر عسكري لرويترز إن هذا سيتطلب نشر قوات الأمن في منطقة أوسع للقضاء على المتشددين. ويقود العملية وزير الدفاع الفريق عبدالفتاح السيسي الذي عينه مرسي خلال تغيير لكبار قيادات الجيش يوم ١٢ أغسطس . وتعهد الرئيس بإعادة النظام.

واطلع السيسي الرئيس المصري على عملية سيناء يوم الاثنين.

وذكر بيان وزارة الدفاع في موقعها الالكتروني إن ١١متشددا قتلوا وألقي القبض على ٢٣ آخرين خلال العملية. وأضاف: إن ١١ سيارة صودرت إلى جانب الذخيرة بما في ذلك خمسة صناديق من الذخيرة إسرائيلية الصنع لكن البيان لم يذكر تفاصيل.

ولم تعلن مصر تفاصيل المعدات التي أرسلتها إلى سيناء لكن مصادر أمنية قالت: إن طائرات ودبابات ستستخدم. وأظهر التلفزيون المصري لقطات للسيسي وهو يتحدث مع القوات في سيناء في معسكر مع وجود دبابات وأسلحة ثقيلة أخرى.

وحدثت الاضطرابات تحدث أساسا في شمال سيناء حيث يملك الكثير من الناس بنادق وحيث تشكو القبائل البدوية منذ زمن طويل من إهمال الحكومة المركزية لها. وهم يقولون إنهم لم يشعروا بأي فائدة من توسيع المنتجعات السياحية في سيناء.

وكانت حكومة مبارك تتعاون عن كثب مع إسرائيل لإخضاع المنطقة للسيطرة. ويقول دبلوماسيون إن الاتصالات الأمنية استمرت بعد سقوط مبارك. لكن مصادر أمن مصرية قالت إن إسرائيل يجب ألا تتوقع تقارير يومية.

وتحد معاهدة السلام التي جرى التوصل إليها عام١٩٧٩ م من الوجود العسكري في سيناء لكن في السنوات القليلة الأخيرة وافقت إسرائيل على السماح لمصر بنشر المزيد من القوات هناك للقضاء على تهريب مسلحين فلسطينيين للسلاح والحد من الجريمة.

وشجع مسؤولون إسرائيليون يقولون إنهم على اتصال مستمر مع القاهرة السلطات المصرية على اتخاذ إجراءات مشددة ضد المسلحين المسؤولين عن هجوم الخامس من أغسطس آب ووافقوا قبل ذلك على استخدام طائرات الهليكوبتر في العملية.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن قتل أفراد حرس الحدود لكن الجماعة السلفية الجهادية التي تتخذ من سيناء مقرا حذرت الجيش المصري الأسبوع الماضي من أن الحملة من الممكن أن تجبرها على الرد.

الحكومة الليبية تتجنب «معركة خاسرة» مع مهاجمي الأضرحة

طرابلس/

قال وزير الداخلية الليبي إنه لن يجازف بخوض مواجهة مسلحة مع متشددين يقفون وراء سلسلة من الهجمات على الأضرحة في اعتراف صريح غير معتاد بحجم التحديات الأمنية التي تجابه البلاد.

وهدم متشددون اضرحة ذات منزلة لدى الصوفية في طرابلس ومدينة زليتن في غرب ليبيا يومي الجمعة والسبت مما اجج المخاوف من انتشار العنف المذهبي في إعقاب سقوط الرجل القوي معمر القذافي.

وتسعى الحكومة جاهدة لاحتواء عشرات من الميليشيات المسلحة التي شارك كثير منها في الثورة التي أطاحت بالقذافي وترفض التخلي عن اسلحتها.

وقدم وزير الداخلية فوزي عبد العال استقالته مبدئيا يوم السبت بعدما تعرض لانتقادات بالتقصير في وقف هجوم طرابلس الذي وقع في وضح النهار في قلب المدينة وسط متابعة قوات الامن.

وقال عبد العال انه اعاد النظر في قراره وقرر البقاء في منصبه.

وصرح عبد العال للصحفيين دون أن يخوض في التفاصيل «اعتقدت انني سأريح عدداً كبيرا من الناس ولكن يبدو أن استقالتي عقدت الوضع الأمني اكثر لذا قررت العودة عن قراري وسحب استقالتي انا مستعد لمواصلة مهمتي».

ودافع عن قرار قوات الامن عدم مواجهة المهاجمين واشار الى ان المجموعات المدججة بالسلاح ربما تتفوق على القوات الحكومية في العتاد.

وقال للصحفيين انه اذا تعاملت الحكومة مع هذه الأوضاع بالحل الأمني فستضطر لاستخدام الاسلحة وانه لا يمكن غض الطرف عن امتلاك هذه الجماعات لكميات كبيرة من الاسلحة.

واضاف «هؤلاء الناس قوة كبيرة من حيث العدد والعتاد موجودة في ليبيا ولن ادخل في معركة خاسرة وأقتل الناس من اجل ضريح».

وقال ان على الهيئات الدينية في البلاد ان توقف هدم الأضرحة.

وتابع «لو مسحت كل الاضرحة في ليبيا ولا يسقط شهيد واحد ..نحن ممكن ندفع هذا الثمن».

وسيغضب هذا التصريح اتباع الجماعات الصوفية في ليبيا الذين يقولون انهم يواجهون ترويعا متزايدا منذ سقوط القذافي. وتعرض السلفيون في ليبيا للقمع خلال حكم القذافي.

وقال عبد العال انه سيبحث في اتهامات بأن بعض افراد قوات الامن شاركوا في الهجمات على الاضرحة وان من يثبت ضلوعه في ذلك فسيتحمل مغبة ذلك.

ولم يحمل منظمة بعينها المسؤولية عن الهجمات.

ونظم عدد من جماعات المجتمع المدني احتجاجات محدودة خلال الايام القليلة الماضية ضد التطرف وما اعتبروه غياب التحرك الحكومي.

بوليفيا.. طنان من اليورانيوم قرب سفارتي الولايات المتحدة والبرازيل

لاباز/ وكالات

أكدت الحكومة البوليفية أمس الأول اكتشاف «زهاء ٢ طن» من اليورانيوم في مبنى في وسط لاباز قرب سفارتي الولايات المتحدة والبرازيل، مؤكدة انها امرت بتحقيق فوري في الموضوع.

واعلن نائب وزير الداخلية خورخي بيريز الذي ادار عمليات سحب المواد «المشعة» خلال مؤتمر صحافي اكتشاف «زهاء ٢ طن من المواد المستخدمة في تصنيع اسلحة نووية».

واضاف: ان المواد المكتشفة «بحسب المعطيات الاولية، تملك معدلا اشعاعيا مرتفعا جدا، ما سيتم تحديده من خلال عمل الخبراء الذي سيتم اجراؤه فورا».

واشار بيريز الى انه «تم توقيف شخص» هو على ما يبدو مالك المبنى.

ولم يوضح المسؤول في اي ظروف جرى هذا الاكتشاف ولا طبيعة المواد او المكان الذي تم نقلها اليه.

ولفت بيريز الى ان اليورانيوم المكتشف كان موضبا «داخل اكياس» بلاستيكية في الطبقة الارضية من مبنى في وسط العاصمة.

واضاف: «اننا متفاجئون ازاء (وجود) مواد من هذا النوع، خطيرة للصحة، في مثل هذه الكميات، في وسط لاباز».

كما قال: ان اليورانيوم «قد يكون مصدره البرازيل او دولة مجاورة اخرى، وكان على الارجح في طريقه الى تشيلي»، على رغم دعوته الى انتظار نتائج التحقيقات لتحديد مصدر المواد المكتشفة ووجهتها.

270 قتيلاً بالعراق منذ بداية أغسطس

بغداد/ أ ف ب

● قتل ستة عسكريين عراقيين بينهم ضابطان كبيران أحدهما برتبة عميد في وزارة الداخلية والاخر برتبة عقيد في الجيش في هجمات متفرقة شهدها العراق أمس، حسبما افادت مصادر امنية وطبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية «اغتال مجهولون مسلحون باسلحة مزودة بكواتم للصوت العميد ناظم تايه الذي يعمل في مديرية شرطة النجدة في جانب الكرخ، غرب بغداد».

ووقع الهجوم لدى مرور العميد، الذي كان يرتدي ملابس مدنية، بسيارته الخاصة على طريق مطار المثنى، وفقا للمصدر.

واكد مصدر طبي في مستشفى الكرخ تلقي جثة العميد، مؤكدا انه فارق الحياة وهو في طريقه الى المستشفى.

ويعد العميد ثالث ضابط كبير في قوات الامن يقتل خلال الايام الثلاثة الماضية.

وفي كركوك (٢٤٠ كلم شمال بغداد) قال مصدر في الشرطة ان «ثلاثة من عناصر الشرطة قتلوا واصيب مثلهم بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدف موكب العميد سرحد قادر» مدير شرطة الاقضية والنواحي في محافظة كركوك.

ووقع الهجوم لدى مرور الموكب في ناحية الرياض (٤٥ كلم جنوب غرب كركوك)، وفقا للمصدر.

وأضاف: «كما قتل شرطي واصيب آخر بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدف سيارة للشرطة على الطريق الرئيسي في جنوب المدينة».

وفي هجوم آخر «اصيب اثنان من عناصر البشمركة بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدف آليتهم العسكرية، في جنوب المدينة»، وفقا للمصدر.

واكد الطبيب عبد الله حسن من مستشفى كركوك العام تلقي جثث أربعة من عناصر الشرطة ومعالجة ستة من عناصر الامن بينهم اثنان في حالة خطرة.

وبذلك، يرتفع الى ٢٧٠ قتيلا عدد الذين سقطوا في اعمال عنف في العراق منذ بداية اغسطس.

إحراق سيارة وكتابة شعارات معادية للعرب في الضفة الغربية

عواصم/ وكالات

احرق «مجهولون» يعتقد انهم مستوطنون متطرفون فجر امس سيارة وخطوا شعارات معادية للعرب عند مدخل مخيم للاجئين الفلسطينيين قرب بؤرة ميغرون العشوائية الاستيطانية التي سيتم اخلاؤها قريبا.

وافاد مراسلون الصحافة الفرنسية بأن الحادث وقع بين مخيم الجلزون للاجئين وقرية دورا القرع القريبان من مستوطنة بيت ايل شمال مدينة رام الله.

وقال نورالدين صبح لوكالة الصحافة الفرنسية من أمام سيارته المحروقة بأنه افاق بعد منتصف الليل على صوت منبه السيارة ووجد النيران مشتعلة في الواجهة الامامية للمركبة.

وأضاف: «ركضت بعدها إلى خارج المنزل وقمت باطفاء النيران التي التهمت الواجهة الامامية لكني لم اشاهد احدا».

واتت النيران على الواجهة الامامية للمركبة وهي من نوع هونداي، ولم تعد صالحة للاستعمال كما وجد اهالي المنطقة بأنه تم سكب وقود على سيارتين اخرتين ولكن لم يتم اشعالهما.

ومن جهتها قالت لوبا سمري لوكالة الصحافة الفرنسية: «احرقت سيارة وكتبت شعارات معادية للعرب على سيارة أخرى ومن بين الشعارات +ميغرون،الموت للعرب+ في مخيم الجلزون للاجئين شمال رام الله».

واشارت السمري إلى أنه تم فتح تحقيق في الحادث.

واكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن جنودا وجدوا سيارة محروقة وشعارات مكتوبة على جدار على مدخل مخيم الجلزون ومن بينها «ميغرون، دفع الثمن» و«الموت للعدو» و«سننتقم من العرب».

ويأتي الحادث بينما تستعد المحكمة العليا الإسرائيلية لاصدار قرار هذا الاسبوع في طلب استئناف تقدم به مستوطنو بؤرة ميغرون العشوائية ضد اخلائها وهي تعد اكبر واقدم بؤرة استيطانية عشوائية في الضفة الغربية في الصفة الغربية المحتلة.

ويطلق على الهجمات التي يشنها مستوطنون متطرفون يهود ضد العرب اسم «دفع الثمن».

وغالبا ما يشن متطرفون يهود هجمات على السكان الفلسطينيين ردا على قيام الدولة العبرية بتفكيك مواقع استيطانية عشوائية.

وتشمل تلك الهجمات تخريب وتدمير ممتلكات فلسطينية، وحرقا متعمدا للسيارات والمساجد واشجار الزيتون، و نادرا ما يتم القبض على الجناة.

وقالت محافظة رام الله والبيرة ليلى غنام بان هذا ليس الحادث الاول الذي يقوم به المستوطنون في هذه المنطقة، متهمة الجيش الإسرائيلي بتوفير غطاء للمستوطنين للقيام به.

واضافت لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا عمل منظم من حكومة متطرفة، لان من قام بهذا العمل يكون سمع تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلية ليبرمان العنصرية».

وقالت: «هذه هجمة منظمة من قبل المستوطنين ومن الجيش الإسرائيلي الذي يوفر الغطاء لهم، لان حدود المستوطنة اصلا مراقبة من قبل الجيش بالكاميرات، ولا يجرؤ أي مستوطن على القيام بمثل هذا هذا الاعتداء إلا بعد ضمان الحماية من الجيش».

بحضور قادة وحكومات مئة دولة:

اليوم.. انطلاق أعمال القمة الـ16 لحركة عدم الانحياز في طهران

تقرير/إسكندر المريسي

●.. تنطلق اليوم في العاصمة الإيرانية أعمال القمة الـ١٦ لحركة عدم الانحياز بحضور ممثلي حوالي مئة دولة بينهم ثلاثون رئيس دولة أو حكومة والتي تأمل طهران من القمة الاستفادة منها لكسر العزلة الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وبمبادرة من طهران التي تستعد لترؤس منظمة عدم الانحياز لثلاث سنوات يدين مشروع البيان الختامي للقمة، المؤلف من مئتي صفحة، بشدة العقوبات والضغوط الأحادية التي تفرضها الدول الغربية وحلفاؤها على عدد من الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز.

وتخضع إيران وكوريا الشمالية على وجه الخصوص لعقوبات بسبب برنامجيها النوويين بينما تستهدف العقوبات دولاً أخرى كسوريا وزيمبابوي وكوبا، ودون التطرق إلى حالات معينة يدين مشروع البيان الختامي كل أشكال العقوبات الاقتصادية والضغوط السياسية والأعمال العسكرية وخصوصاً الهجمات الوقائية التي تهدد كل من إسرائيل والولايات المتحدة بشنها ضد الدولة الإسلامية.

كما يدين مشروع البيان الختامي إلصاق الغرب صفة الشيطان ببعض دول المنطقة، في إشارة إلى الولايات المتحدة خصوصاً التي تتهم إيران وكوريا الشمالية أساس محور الشر، وتتطرق ورقة العمل التي تم نشرها على الموقع الإلكتروني لحركة عدم الانحياز إلى عدد من القضايا التقليدية للمنظمة التي أسستها الدول الناشئة عام ١٩٦١م، لإيجاد نوع من التوازن مقابل هيمنة الدول الكبرى في حينها، ومن ضمن هذه القضايا إصلاح مجلس الأمن الدولي ونزع السلاح النووي ودعم قيام دولة فلسطينية، ومن المتوقع أن يشارك حوالي ٣٥ رئيس دولة وحكومة.

وعلى الصعيد الأمني كثفت إيران الإجراءات الأمنية، حيث نشرت قوات أمنية كبيرة في البلاد استعداداً لقمة عدم الانحياز، حيث تم نشر نحو ١١٠ الآف من قوات الشرطة حول البلاد مدعومين بالطائرات الأمنية في شوارع طهران لتأمين الضيوف، بالإضافة إلى إغلاق الحدود الإيرانية مع العراق.

أما على الصعيد الإعلامي فقد وصف التلفزيون الإيراني الرسمي المؤتمر بأنه نقطة تحول ستزيد من أهمية إيران ومكانتها بين دول العالم.

في حين أعلنت السلطات لمناسبة انعقاد القمة عطلة رسمية لمدة خمسة أيام اعتباراً من الثلاثاء بهدف تسهيل تنقلات الوفود وخفض أزدحام السير في العاصمة.

وتعول الدبلوماسية الإيرانية على قمة حركة عدم الانحياز السادسة عشرة الكثير وخصوصاً في الملفات الشائكة كالبرنامج النووي الإيراني الذي أثار حولها عقوبات اقتصادية تركت آثارها على البلاد بمجملها، ولكن المراهنة على قمة كهذه تعقد كل ثلاث سنوات بين أعضائها الـ٢٠ تدخل في باب المراهنة والتمنيات لا سيما وقرارات القمة ليست ملزمة، كما أن الدول الأعضاء لديها مصالح متناقضة ومن الصعب أن تضحي بالمصالح المباشرة مع الولايات المتحدة ودول الغرب عموماً للخروج بموقف يتطابق مع سياسات حكومة الرئيس أحمدي نجاد بحسب محللين.